

وَسِيَلَةُ الْمُفْرِيَيْنِ إِلَيْكَ  
حَضْرَةُ الْهَيْبِ

لِلْعَارِفِ بِاللَّهِ

الْشَّيْخِ الْحَاجِّ مَالِكِ مِيسِي

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى اللَّهِ كُرْبَتِي  
فَمَا لِي غَيْرَ اللَّهِ جَابِرُ كَسْرَتِي

وَقَرَعِي بَابَ الْغَيْرِ يَا رَبِّ لَمْ يُفِدْ  
لِذَلِكَ صَرْفًا نَحْوَ بَابِكَ وَجْهَتِي

فَأَنْتَ كَرِيمٌ فَالْكَرِيمُ مِنَ الْجَمَّاتِ  
إِلَى بَابِهِ يَا مَنْ عَلَى كُلِّ نِقْمَةٍ

فَأَنْتَ حَلِيمٌ يَا صَبُورُ لِمَنْ جَفَا  
فَمَا أَنَا عَبْدٌ جُتُّ بَادِي ذَلَّةٍ

فَلَمَّا بَدَأَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَكْرَبٌ  
سِوَى بَابِكَ الْحَامِي مَدَدْتُ يَدَيْي  
إِلَيْكَ بِضَعْفٍ وَاقْتِقَارٍ وَفَاقَةٍ  
لِتَغْفِرَ لِي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ زَلَّةٍ  
فِيْن يَدَيَّ مَوْلَايَ مَا زِلْتُ وَاقِفًا  
ذَلِيلًا حَقِيرًا مُسْتَعِيْثًا لِيَشْدُدَنِي  
فَأَنْتَ يَا إِلَهِي يَا مَجِيْبُ لِمَنْ دَعَا  
دَعْوَتَكَ يَا مُسْتَجَابُ فَا مَسْرُومَ حَيْبَتِي  
فِيَارَبَّنَا اصْرِفْ إِلَيْكَ خَوَاطِرِي  
بِحَاهِ نَبِيِّ لِلْبَرِيَّةِ رَحْمَةً

فِيَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا اللهُ رَبَّنَا  
إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ  
وَشَفَعَهُ فِينَا فِي الْلِقَاءِ وَكُنَّا  
سِوَى الْحَبِّ مَوْصُوفٍ بِرُغْبٍ وَرَهْبَةٍ  
بِأَدَمَ إِدْرِيسٍ وَهُودٍ وَيُونُسَ  
وَلُوطٍ وَنُوحٍ ثُمَّ حَاوٍ وَخُلَّةَ  
وَدَّ اَوْوَدَ يَحْفُوبٍ سُلَيْمَانَ يُوسُفَ  
وَإِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلَ إِيَّاسَ جُنَّيَّ  
وَمُوسَى وَهَارُونَ وَأَيُّوبَ وَالْيَسَعَ  
وَذِي الْكِفْلِ يَحْيَى ثُمَّ عِيسَى الْوَيْسِلَةَ

كَذَازِ كِرْيَاءُ شُعَيْبٍ وَصَالِحٍ  
تَقِينَارِدَى الدَّارَيْنِ مِنْ كُلِّ وَحَلَةٍ

وَمِنْ آلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى جَمْعُ شَمْلِنَا  
بِأَصْحَابِهِ كَشَفُ الشُّدَادِ الْمُهَيَّبَةِ

بِأَقْمَارِ بَدْرِ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي  
وَبِالْمَلَأِ الْأَعْلَى كَشَفْنِ كُلِّ غُمَّتِي

يَا إِلَهِي يَا مَوْلَايَ بِالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
وَمَا حَوَّتَا فَلتَشْفِنَا كُلَّ عِلَّةِ

لَكَ الْخُلُقُ يَا مَوْلَايَ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ  
وَلَا تَكِلْنِ أَمْرِي لِغَيْرِكَ ذُحْرَتِي

مَشَارِبَ أَهْلِ الْحَضْرَتَيْنِ لِتَسْقِنَا  
أَزِلْ بِحِجَابِ الْقَلْبِ مَعَ كُلِّ قَسْوَةٍ

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالذَّنْبُ حَامِلٌ  
وَصَاحَ عَرَابُ الْبَيْنِ مَعَهُمْ رِحْلَةً

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالْجِسْمُ عَابِدٌ  
سِوَى اللَّهِ وَالرَّحْمَنُ خَالِقُ جَنَّتِي

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالْقَلْبُ شَاكِرٌ  
سِوَاهُ وَمِنَهُ الدَّهْرُ جَلْبُ مَعِيشَتِي

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالذَّنْبُ حَامِلٌ  
عَلَى أُنْفِي مَمْلُوكُ نَفْسِي وَشَهْوَتِي

الَاعْمُرُو لِي مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ  
فَارَأَبَ مَا أَثَابْتُ سَاعَةَ عِزِّي  
لَقَدْ ضَاعَ عُمُرٌ سَاعَةً مِنْهُ تُشْتَرَى  
بِمِلْءِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَقْبَعَةً  
وَلَكِنِّي أَرْجُو تَلَا فِي رَيْبِنَا  
وَإِلَّا فَهَبْنِي هَالِكًا أَيْ هَلَكَةً  
الْأَهْمَنِي فَاجْعَلْ بِاللَّهِ عَلِيَّةً  
لَأَنْ صِرْتُ حُرًّا خَالِصًا كُلُّ وَبُتْمَةٍ  
فِيَارِبِّ إِمَّا كُنْتُ غَيْرِكَ أَرْبِحِي  
فَمَا بِالنَّايَوْمِ الْجَزَاءِ وَجِيلِي

الْأَخَابَ آمَالِي لِغَيْرِكَ رَبَّنَا  
كَمَا أَنْخَلَقْتَ إِلَّا إِلَيْكَ طَرِيقَتِي

وَمَا لِي رَبِّي عَنِ قَضَائِكَ مُعَدَّلٌ  
فَهَبْنِي أَنْ أَرْضَى بِمُرِّ الْقَضِيَّةِ

وَهَبْ لِي فِي الْأُمُورِ الثَّبَاتَ عَزِيمَةً  
عَلَى الرَّشْدِ هَبْ لِي الشُّكْرَ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ

وَاسْأَلْكَ التَّقْوَى وَحُسْنَ عِبَادَةٍ

وَيُؤَلِّمُ مَرَامِي يَا إِلَهِي وَبُغْيَتِي

وَاسْأَلْ رَبِّي اللَّهُ مِنْ خَيْرِ كُلِّ مَا

بِهِ عَالِمٌ غَوْثِي عَمَادِي وَنُصْرَتِي

أَعُوذُ بِكَ الطَّغْوَى وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَا  
عَلِمْتَ بِهِ يَا رَبِّ جَابِرَ كَسْرَتِي  
وَاسْتَخْفِرُ الْخَفَارِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا  
بِهِ عَالِمٌ يَا عَالِمًا كُلِّ خُبْرَانِي  
فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَالِمُ الْغَيْبِ كُلِّهِ  
سَأَلْتُكَ أُمْنًا يَا نَصِيرِي وَعِزَّتِي  
أَلَا حَسْبُنَا اللَّهُ الْجَلِيلُ جَلَالُهُ  
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُ نُورٌ بِصِيرَتِي  
أَعُوذُ بِرَبِّي الْهَادِي مِنَ جَوْرِ جَائِرٍ  
وَمِنْ مَكْرِعَادٍ مَا كَرِئْتِي مَكْرُورَةٍ

وَضَلَّاهُمْ لظُلَامٍ وَبِخْرٍ لِسَاحِرٍ  
وَبَغْيٍ لِبَاغٍ يَا إِلَهِي وَعُدَّتِي

كَذَا حَسَدُ الْحُسَّادِ عَدُوِّ لِيخَادِرٍ  
وَكَيْدُ لِكُلِّ الْكَائِدِينَ بِهَلِكَتِي

كَذَاكَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ عَدَاوَةٌ  
لِكُلِّ عَدُوٍّ وَيَبْتَغِي الدَّهْرَ صَوْلَتِي

وَطَعْنُ لِبَطْعَانٍ وَقَدْحُ لِقَادِحٍ  
وَمِنْ حِيلِ الْمُحْتَالِ مِنْ أَيُّ حِيلَةٍ

شَمَاتَةٌ شَمَاتٍ وَكَشْحٌ لِكَاشِحٍ  
إِلَهِي قِنَا فِي الدَّهْرِ كُلِّ بِلِيَّةٍ

أَصُولُ بِكَ الْأَعْدَا كَذَا قَرْنَاؤُنَا  
وَيَايَاكَ أَرْجُو مِنْ وَلَاءِ الْأَجْبَةِ

وَمِنْ قُرْبَائِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي  
لَكَ الْحَمْدُ مِمَّا لَيْسَ تَحْصِيهِ قُدْرَتِي

وَلَا عَدَّهُ عَوَائِدُ فَضْلِكَ أَلْ

تَحْمِيمِمْ وَمِنْ عَوَارِفِ الرِّزْقِ بِسْرَتِي

وَالْوَانِ مَا أَوْلَيْتَنِي رَبَّنَابِهِ

مِنَ الرَّفْدِ وَالْإِكْرَامِ وَاسِعِ رَحْمَةٍ

إِلَهِي لَا رَبُّ سِوَاكَ فَيَرْتَجِي

فِيكَ فَانْشِ الْحَمْدَ عِنْدَ الْخَلِيقَةِ

وَأَنْتَ يَا إِلَهِي بِأَيْدِي النَّدَى  
وَعَيْرُ مُضَادِّ يَا إِلَهِي بِحِكْمَةٍ  
وَفِي الْأَمْرِ وَالسُّلْطَانِ وَالْمَلِكِ لَأَمْنَا  
رِزْقُكَ لَكَ مَوْلَانَا فَيَسِّرْ بِمُنِيَّتِي  
فَمَا لَكَ مَوْلَانَا يَا إِلَهِي مُشَارِكُ  
رُبُوبِيَّةِ رَبِّي غِيَاثِي وَعَمْدَتِي  
وَفِي الْخَلْقِ يَا مَوْلَايَ عَيْرُ مُزَا حِمٍ  
لِأَنَّكَ فِي الْإِبْدَاعِ مَوْصُوفٌ وَحْدَةً  
وَأَنْتَ مِنَ الْأَخْلَاقِ تَمْلِكُ مَا تَشَاءُ  
وَلَا يَمْلِكُونَ مِنْكَ عَيْرُ الْمَشِيئَةِ

إِلَهِي بِقُطْبِ الْعَارِفِينَ إِمَامِنَا  
رَجَائِي وَعَوْتِي لِلإِلَهِ وَسِيلَتِي  
خِتَامِ نِظَامِ لَوْلَايَةِ جُمَّلَةٍ  
بِهِ أُرْتَجَى الْغُفْرَانِ مِنْ كُلِّ زَلَّةٍ  
بِهِ أُرْتَجَى فَتْحِ الْمَغَالِقِ كُلِّهَا  
وَقَائِنَا التَّجَانِ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ  
وَكَمْ أَشْتَكِي عِنْدَ الإِلَهِ زِيَارَةَ  
زَوَايَاهُ لَكِنَّ الْعِنَانَ بِقَبْضَةِ  
أُنَادِي وَهَلْ يُجِدِي النَّدَاءَ أَخَا الْجَوِي  
هَلِ الدَّهْرُ يُعْطِينِي مُرَادِي وَرَغْبَتِي

وَمَا زِلْتُ أَرْجُوهَا مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ  
وَإِنْ لَمْ أَنْلُهَا يَا مَرَارَةَ عَيْشَتِي  
وَعَدْتِ وَأَنْتِ أَلْوَعْدِ عِنْدَكَ صَادِقٌ  
يَا جَابَةَ دَاعِ ذِي آضِطْرَارٍ وَذِلَّةِ  
إِلَهِي فَاعْفُ الْوَالِدَيْنِ ذُنُوبَهُمْ  
كَذَلِكَ يَا رَحْمَنُ كُلَّ الْمَشِيخَةِ  
كَذَلِكَ يَا حَوَائِي إِلَهِي جُمَّلَةً  
وَمَنْ يَنْتَمِي رَبِّي إِلَى خَيْرِ مِلَّةٍ  
وَأَرْكِي صَلَاةَ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامِهِ  
عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ نَبِيَّةٍ

مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا ذَرَّ سَارِقٌ  
وَمَا قَالَ دَاعٍ يَا إِلَهِي لِشِدَّتِي

